**السمنة واضطرابات الأنف والأذن والحنجرة**

من المثير للقلق أن عدد الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو فرط السمنة قد تضاعف بشكل ملموس خلال العقود الماضية حيث لوحظ في عالم اليوم ، أن واحد من كل ثلاثة أشخاص بالغين و واحد من كل ستة أطفال يعانون من السمنة المفرطة.

السمنة يمكن أن تشكل مخاطر صحية كبيرة على الأنسان حيث أن الخلل في التمثيل الغذائي، أو فشل الجسم في تحويل السعرات الحرارية الغذائية إلى طاقة يؤدي الى عدة مشاكل صحية أو نفسية عند الأشخاص المصابين بالسمنة المفرطة.

**توقف التنفس أثناء النوم**.1

هناك ثلاثة أنواع من انقطاع أو توقف التنفس أثناء النوم: الانسدادي والمركزي والمختلط ومن بين هؤلاء يعد الأنسدادي الأكثر شيوعًا و يعرف بأنه انقطاع التنفس بشكل متكرر أثناء النوم، غالبًا لمدة دقيقة أو أكثر، وعادةً ما يتراوح ذلك من 10 إلى 60 مرة خلال الليلة الواحدة و يحدث ذلك بسبب انسداد في المجرى الهوائي مما يؤدي الى أيقاظ المريض.عادة ما يكون تضخم اللوزتين، الذي يسد مجرى الهواء، هو العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى هذه الحالة. الوزن الزائد لدى الأطفال والبالغين الذين يعانون من السمنة المفرطة يمكن أن يتداخل أيضًا مع قدرة الصدر والبطن على التمدد بشكل كامل أثناء التنفس، مما يعيق دخول الهواء ويزيد من خطر انقطاع التنفس أثناء النوم وحدوث الشخير. من بين العواقب المحتملة لانقطاع التنفس أثناء النوم لدى الأطفال و البالغين غير المعالج هوالنعاس أثناء النهار, فشل النمو؛ مشاكل التعلم والانتباه والسلوك أضافة ألى مضاعفات القلب والأوعية الدموية.

2. **استئصال اللوزتين والغدانية**

وجدت دراسة من جامعة تكساس أن المرضى الذين يعانون من السمنة المفرطة لديهم زيادة كبيرة في الاضطرابات الطبية الإضافية بعد استئصال اللوزتين واستئصال الغدانية بسبب انقطاع التنفس الانسدادي أثناء النوم أو التنفس المضطرب أثناء النوم بالمقارنة مع المرضى الذين لا يعانون من السمنة المفرطة أو زيادة الوزن والذين يخضعون لهذا الإجراء لنفس التشخيص. في المتوسط، لديهم إقامة أطول في المستشفى، وحاجة أكبر إلى العناية المركزة، وارتفاع معدل الحاجة إلى علاج انقطاع التنفس من خلال الضغط الهوائي الإيجابي المستمر عند الخروج من المستشفى. ووجدت الدراسة أنه على الرغم من أن المجموعة التي تعاني من السمنة المفرطة كانت لديها درجة أكبر من انقطاع التنفس أثناء النوم، إلا أنها استفادت من الإجراء فيما يتعلق بالشخير ونوبات انقطاع النفس والنعاس أثناء النهار

**3. فقدان السمع**

تتكون الأذن البشرية من 3 أجزاء رئيسية: الأذن الخارجية، والوسطى، والداخلية. تحتوي الأذن الداخلية على عدد من الخلايا الشعرية الصغيرة تسمى "ستيريوفيليا" والتي تلتقط الموجات الصوتية وتنقلها إلى العصب السمعي عن طريق الاهتزاز. لاكتشاف الصوت بشكل صحيح، تحتاج هذه الخلايا الشعرية إلى تدفق مستمر من الأكسجين وإمدادات الدم لذا أي عائق يمنع ذلك يؤدي الى الفقدان السمعي و مثالا على ذلك مرضى النوع الثاني من داء السكري و مرضى ارتفاع ضغط الدم و القلب اللذين تكون السمنة المفرطة هي السبب في اصابتهم بهذه الأمراض و من ثم الفقدان السمعي عندما لا يكون تدفق الدم كافيا إلى خلايا الشعرية فإنها تتضرر وتفشل في أداء وظائفها بشكل طبيعي. وبمجرد تلف هذه الخلايا الشعرية، لا يمكن إحياؤها أو استعادتها، وهذا يسبب فقدان السمع الدائم.

**4. التهاب الأذن الوسطى مع الانصباب**

هو حالة تراكم السوائل في تجويف الأذن الوسطى دون ظهور اعراض الألتهاب الحاد مثل ألم الأذن أو سيلان الأذن و هو من الأسباب المهمة لفدان السمع و المعضلات الدراسية و خصوصا لطلبة المرحلة الأبتدائية و يعزى سبب المرض في حالة السمنة المفرطة الى ترسب الخلايا الدهنية في الأنسجة المحيطة بقناة أوستاكي مما يولد ضغطا سلبيا في الأذن الوسطى أضافة الى مرض الأرتجاع الحنجري البلعومي الذي يلاحظ عند اصحاب السمنة المفرطة.

**د. أحمد الأنصاري**

**استشاري الأنف و الأذن و الحنجرة**